عبر القرون كان لا بد لحب الذات الساذج عند الرجال من أن يتجلى من خلال عاصفتين رئيسيتين على يد العلم. الأولى عندما تعلموا أن الأرض ليست مركزاً للكون وإنما هي مجرد قطعة صغيرة من النظام الكوني الذي يصعب تخيل حجمه. وقعت العاصفة الثانية حينما دمرت البحوث في علم الأحياء المكانة التي يعتقد أنها متميزة للإنسان من بين الخليقة وأثبتت أنه منحدر من مملكة الحيوان كما أثبتت طبيعته الحيوانية التي لا يمكن إلغاؤها... إلا أن هوس العظمة عند الإنسان جعلته يعاني من عاصفة ثالثة هي الأكثر إيذاء له وهي البحوث النفسية في وقتنا الحاضر التي تسعى أن تبرهن للأنا أنها ليست سيدة نفسها، بل عليها أن تُطمئن نفسها بمعلومات ضئيلة عما يجري على المستوى اللاشعوري في عقلها... وهذا يزيد من الثورة العارمة ضد علمنا، والازدراء من كل اعتبارات المدنية العلمية وإطلاق العنان للمعارضة من كل قيود المنطق الحيادي.

- سيغموند فرويد،
حول المعارضة للتحليل النفسي
المحاضرات التمهيدية
عن التحليل النفسي (1933)

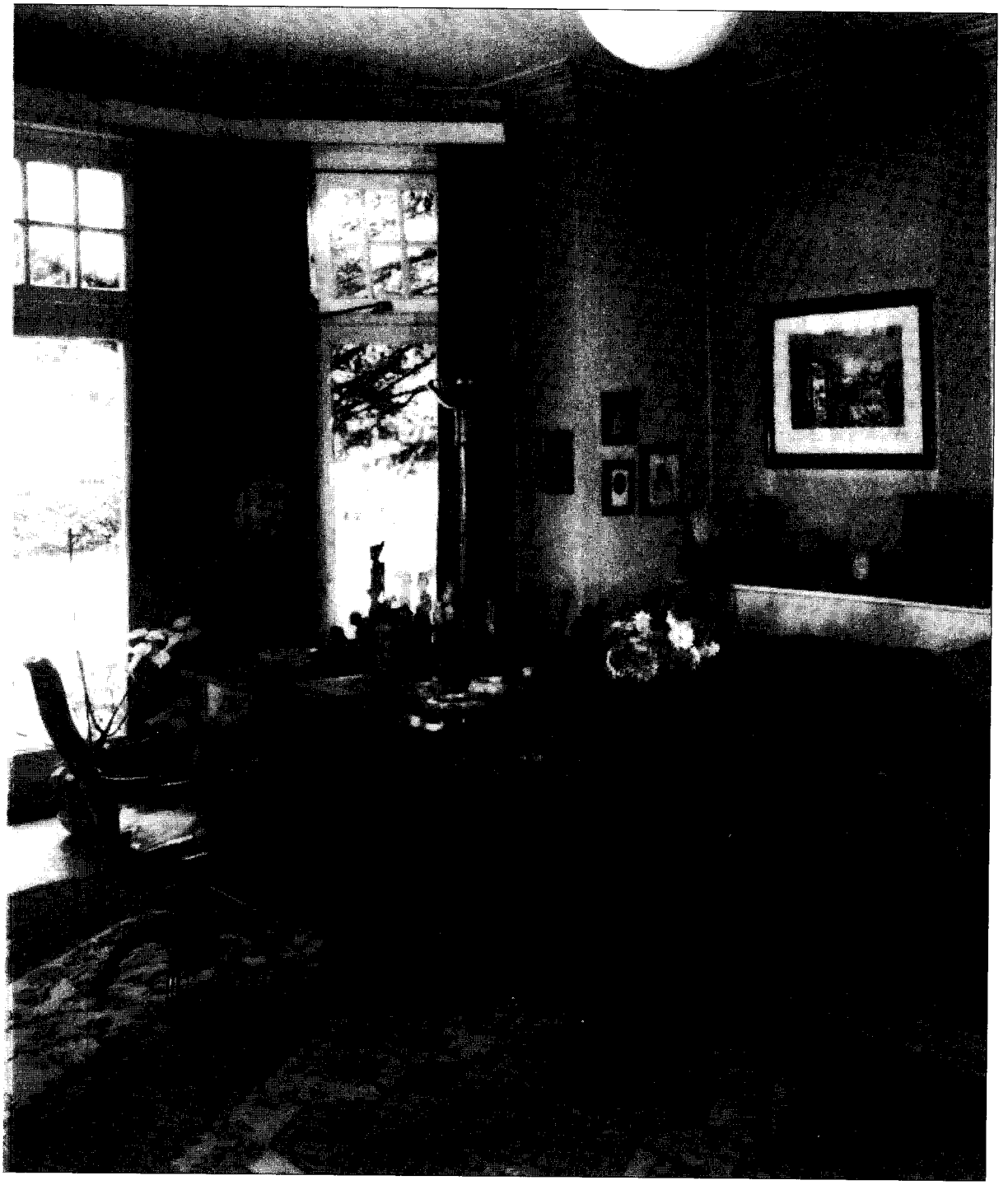

بعد أن هرب فرويد من ڤيينا ناشداً الأمان في لندن في عام 1938، استطاع أن يُنشيء نسخة مطابقة لمكتبه الذي كان عنده في منزله في ڤيينا والذي كان ممثلاً بالمصنوعات اليدوية القديمة.